عفا .

- العفو : القصد لتناول الشيء يقال : عفاه واعتفاه أي : قصده متناولا ما عنده وعفت الريح الدار : قصدتها متناولة آثارها وبهذا النظر قال الشاعر : .

- 323 - أخذ البلى أبلادها .

(عجز بيت لعدي بن الرقاع العاملي في ديوانه ص 49 ، وتمامه : .

[عرف الديار توهما فاعتادها ... من بعدما أخذ البلى أبلادها] .

وهو في تفسير الراغب ورقة 52) .

وعفت الدار : كأنها قصدت هي البلى وعفا النبت والشجر : قصد تناول الزيادة كقولك أخذ النبت في الزيادة وعفوت عنه : قصدت إزالة ذنبه صارفا عنه فالمفعول في الحقيقة متروك و (عن) متعلق بمضمر فالعفو : هو التجافي عن الذنب . قال تعالى : { فمن عفا وأصلح } [الشورى / 40] { وأن تعفوا أقرب للتقوى } [البقرة / 237] { ثم عفونا عنكم } [البقرة / 52] { إن نعف عن طائفة منكم } [التوبة / 66] { فاعف عنهم } [آل عمران / 159] وقوله : { خذ العفو } [الأعراف / 199] أي : ما يسهل قصده وتناوله وقيل معناه : تعاط العفو عن الناس وقوله : { ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو } [البقرة / 219] أي : ما يسهل إنفاقه . وقولهم : أعطى عفوا فعفوا مصدر في موضع الحال أي : أعطى وحاله حال العافي أي : القاصد للتناول إشارة إلى المعنى الذي عد بديعا وهو قول الشاعر : .

- 324 - كأنك تعطيه الذي أنت سائله .

(العجز لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة بن بدر وشطره : .

تراه إذا ما جئته متهللا .

وهو في ديوانه ص 68) .

وقولهم في الدعاء : (أسألك العفو والعافية) (عن ابن عباس قال : كان رسول ا A : (اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي) أخرجه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف .

وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول ا A : (ما من دعوة أحب إلى ا أن يدعو بها عبد من أن يقول : اللهم إني أسألك المعافة والعافية في الدنيا والآخرة) . أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح لكن العلاء بن زياد لم يسمع من معاذ . انظر : مجمع الزوائد 10 / 178) أي : ترك العقوبة والسلامة وقال في وصفه تعالى : { إن ا كان عفوا غفورا } [النساء /

43] وقوله : (وما أكلت العافية فصدقة) (الحديث أخرجه أحمد 3 / 338 ، وقد تقدم في مادة (صدق)) أي : طلاب الرزق من طير ووحش وإنسان وأعفيت كذا أي : تركته يعفو ويكثر ومنه قيل : (أعفوا اللحى) (الحديث عن ابن عمر قال : قال رسول ا A : (أعفوا اللحى وحفوا الشوارب) . أخرجه أحمد 2 / 52 ، ورجاله ثقات) والعفاء : ما كثر من الوبر والريش والعافي : ما يرده مستعير القدر من المرق في قدره